

تفسير السمعي

. @ 245 @

(^ جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون (10) قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم) * *
* * اللبن في الماء أي : هلك ، ويقال : بلينا وصرنا ترابا ، وقرئ في الشاذ : ' صللنا '
بالصاد غير معجمة . أي : تغيرنا ، يقال : صل اللحم إذا أنتن . .
وقوله : (^ أننا لفي خلق جديد) أي : نرجع أحياء بعد ما متنا ، وقالوا هذا على طريق
الجد والإنكار . .

وقوله : (^ بل هم بلقاء ربهم كافرون) أي : بالبعث بعد الموت جاحدون . .
قوله تعالى : (^ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم) ملك الموت هو عزرائيل ، وقيل :
يتوفاكم بنفسه ، ويقال : بأعوانه . وفي بعض الأخبار : أن ملك الموت على معراج بين
السماء والأرض ، فينزع أعوانه روح الإنسان فإذا بلغ ثغرة نحره قبضه ملك الموت . وروى أن
الدنيا عند ملك الموت كطست بين رجلي إنسان . .

وعن أنس رضي الله عنه أنه قال : لقي جبريل ملك الموت ببحر فارس ، فقال : يا ملك الموت ،
كيف تقبض أرواح الناس إذا وقع الوباء ، فيموت من هذا الجانب عشرة آلاف ، ومن هذا الجانب
عشرة آلاف ؟ فقال : تزوي الأرض بين عيني فألتقطهم التقاطا . .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه : ' أن النبي دخل على رجل من الأنصار يعود ، فرأى ملك
الموت عند رأسه ، فقتل له : ارفق بهذا الرجل من أصحابي ، فقال : طب نفسا وقر عينا ،
فإني بكل مؤمن رفيق ، ثم قال : يا محمد ، والذي نفسي بيده لو أردت قبض روح بعوضة ما
قدرت عليه حتى يأمر الله بقبضه ، وإني أتصفح وجوه الناس كل يوم خمس مرات ' والخبر غريب .